Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شيء آخر ، حيث يقول المعداوى : « إننى سأخصص ما بقى من حياتى وجهدى لبرنامج اجتماعى كامل يستغرق أعمار الكثيرين » ، ثم يقول مرة أخرى « لست أسأل عما يكون لى أو على ، فطريقى واضح أمامى وهدفى معروف لى فى جميع الظروف » .

لقد دخل سيد قطب دوامة العمل السياسى بكل قوة وعنف ، مثلما فعل مندور تماما ، وإن كان قد سار فى طريق آخر غير طريق مندور ، كان مندور يمشى فى طريق الاشتراكية والثورة الاشتراكية ، أما سيد قطب فكان يدعو إلى تجديد الإسلام والعودة إلى منابعه الأصلية وتحقيق الثورة المنتظرة عن طريق المبادىء الإسلامية .

مندور وسيد قطب ثائران ، ولكن كلا منهما يحمل راية مختلفة عن راية الآخر ، والتاريخ واحد من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٢ والقضية واحدة ؛ وهى قضية التغيير الكبير الذى أصبح ضروريا فى مصر فى ذلك الحين .

وهنا لابد أن أسجل ملاحظة عامة تحتاج إلى دراسة طويلة أخرى ، وهى أن النقاد الكبار فى الأدب العربى وفى سائر الآداب العالمية يبدءون حياتهم بنقد الأدب وينتهون فى سنوات النضج بنقد الحياة ؛ ولذلك فإن كثيرين منهم قد انغمسوا فى دوامة السياسة لأن الأدب الجميل لا يمكن أن يوجد فى حياة غير جميلة .

وهكذا خلا ميدان النقد الأدبى من فرسانه فى مصر ، فإذا تلفتنا إلى سائر أنحاء الوطن العربى فى تلك السنوات وجدنا صورة مشابهة ، ميخائيل نعيمة ومارون عبود فى لبنان سكتا عن النقد الأدبى بحكم تقدم السن وهبوط العزم ، ولم يعد لهما ذلك الصوت المدوى الذى